فالخبر ليس مجرد تنزيل الله الكتاب بالحق بل ما ترتب
على تنزيله من مخالفته وكتمانه فاقام السبب الذي هو
تنزيل الكتاب بالحق مقام المسبب الذي هو الاختلاف
والكتمان كما في البحر وان الذين اختلفوا في الكتاب بذلك
وهم اليهود وقيل المشركون في القرآن حيث قال بعضهم شعر
وبعضهم سحر وبعضهم كهانة لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق
ليس البر بتراءى في السبع برفع البر ونصبه فمن قرأ بنصبه
جعله خبر ليس وان تولوا في موضع الاسم ومن قرأ برفعه
قال البر اسمها وان تولوا خبرها فهو منصوب على حذف
الجار وهو الباء ان تولوا وجوهكم في الصلاة قبل المشرق
والمغرب نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا
ذلك فقالت اليهود لا يجوز التوجه الا بيت المقدس
وقالت النصارى لا يجوز التوجه الا الى مشرق الشمس
وقبل ظرف مكان منصوب بتولوا تقول زيد قبلك
اي في المكان الذي يقابلك فيه ولكن البر اي صاحب البر
وقرئ شاذا ولكن البار من آمن بالله واليوم الآخر والله
والكتاب اي الكتب والنبيين واتى المال على مع حبه

له

له ذوي القربى القرابة واليتامى والمساكين وابن السبيل
المسافر والسائلين اي الطالبين وفي فك الرقاب المكاتبين
والأسرى واقام الصلاة واتى الزكاة المفروضة وما قبله
في التطوع والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الله او الناس
والصابرين نصب على المدح في البأساء في شدة الفقر
والضراء المرض وحين البأس وقت شدة القتال في سبيل
الله اولئك الموصوفون بما ذكر الذين صدقوا في ايمانهم
اي ادعاء البر واولئك هم المتقون عذاب الله بامتثال
اوامره واجتناب نواهيه قوله واتى المال على حبه
اي مع حبه متعلق بآتى وهو حال والمعنى انه يعطي المال
حال كونه محبا للمال اي في حال محبته للمال وقوله
ذوي القربى هو وما بعده من الامور الخمسة مفعول
اول لآتى والمال هو المفعول الثاني وقوله اولئك الذين
صدقوا مبتدا وخبر وقوله واولئك هم المتقون
اولئك مبتدا والجملة بعده خبره كما قاله الكرخي يا ايها
الذين امنوا كتب فرض عليكم القصاص المماثلة
في القتلى وصفا وفعلا الحر يقتل بالحر ولا يقتل بالعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)